محاضرة عمارة بلاد الرافدين ٧

العمارة الدينية في العصر الاشوري القديم

معبد سن - شمش

يقع هذا المعبد إلى الجنوب الشرقي من القصر القديم وهو من المعابد المزدوجة في مدينة آشور، يحده معبد عشتار من جهته الجنوبية الغربية ، في حين يحده من جهة الشمال الغربي المعبد المزدوج والمخصص لعبادة الإلهين (انو - ادد) وبذلك شكلت هذه المعابد في مجموعها بداية مدينة وذلك في حدود الألف الثاني قبل الميلاد واستمرت حتى نهاية الدولة الآشورية .

شيد هذا المعبد لعبادة الإله (سين) إله القمر وابنه الإله (شمش) في عهد الملك الآشوري (آشور نيراري الأول) منتصف الألف الثاني قبل الميلاد عندما أشار في احد نصوصه والمنقوشة على الأجر والتي عثر عليها في مدينة آشور تشييده لهذا المعبد ،المعبد مستطيل الشكل , المدخل في الجانب الشمالي الغربي مزين بابراج دفاعية ضخمة ومتدرجة , يؤدي المدخل الى غرفة مدخل تفضي بدورها الى ساحة وسطية مستطيلة الشكل عبر بوابة واسعة وعلى جانبي هذه الساحة يوجد جناحان للعبادة متطابقان في مخططهما بشكل متناظر يتألف من خلوة مستطيلة ومن غرفة عريضة واقعة امامها وهي غرفة الما بين , ويبدو أن عمليات الترميم على هذا المعبد استمرت من قبل الملوك الآشوريين اللاحقين . وتوجد دكة في كل غرفة من غرف الالهة وكان يتم الصعود اليها بواسطة سلالم تمتد على عرض الغرفة .

معبد الاله شمش: شيد هذا المعبد قبل الملك شمشي ادد الاول الذي عاصر حمورابي , تبلغ ابعاده ١٠٨×٥٥ م تقريبا , ويعد من النماذج الاساسية في تفسير عمارة المعابد الاشورية في هذه الفترة .جمع المعبد بين الطرز المعروفة في جنوب العراق والتي يتوضح باشكال البيوت ذات الفناء الوسطي يتكون المعبد من ساحتين تقعان على محور طولي واحد ويكون الداخل الى الساحة الصغيرة عبر مدخل له ابراج بعرض ١٠ م تقريبا ثم غرفة مجاز , وتحيط بالساحة غرف من كل جوانبها بعضها طويلة بطول الضلع المحاذي لها ثم ننتقل الى الفناء الكبير عبر غرفة مجاز ثانية تقع على نفس المحور الوسطي . وللفناء الكبير مدخلان اخران يقعان في منتصف كل من الضلعين الشرقي والغربي للمعبد , اما مدخل غرفة الاله والواقعة في اقصى شمال الساحة فانه يقع مع المداخل المقابلة له على نفس المحور . وامام المعبد توجد ساحة جنوب شرق المعبد تمتد الى مساحة تتراوح بين ١٠٠- ٢٠٠م ذات شكل رباعي غير منتظم يتعارض تخطيطها مع بناء المعبد الا ان تضاريس المنطقة الطبيعية فرضت على البناء استغلال ما تبقى من الارض حسب شكلها الطبيعي بحيث اصبح البناء يتكون من صفين من الغرف المتوازية او من صف واحد وذلك لاغراض الطقوس الدينية في الهواء الطلق .